Information Sciences Letters
An International Journal

http://dx.doi.org/10.18576/isl/120117

The Needs of Academically Outstanding Students and Their Relationship to Some Variables

Abed Rabbo[1] *and N. R. Al-Salihi* [1,2,3,*]

[1]College of Humanities and Sciences, Ajman University, Ajman, UAE
[2]Nonlinear Dynamics Research Center (NDRC), Ajman University, Ajman, UAE
[3]Humanities and Social Sciences Research Center (HSSRC), Ajman University, Ajman, UAE

Received: 2 May 2022, Revised: 12 Jul. 2022, Accepted: 18. Aug. 2022.
Published online: 1 Jan. 2023.

Abstract: In this study, the purpose was to investigate the needs of academically outstanding students at the Dubai International School from their perspective and to determine the importance and priority of providing these needs for them. A non-random, selective sample of (76) male and female students from ninth, tenth, eleventh, and twelfth grades participated in the study. A descriptive-analytical approach was used in order to meet the purpose of this study. Data was collected in the study using the scale of the needs as a tool to collect data. The study was carried out using SPSS statistical package. The results of the study showed that the most important needs for the sample study are professional needs, followed by psychological needs, then cognitive needs, and finally social needs. As a result of the study, it was recommended that teachers should be given the necessary information to develop their concept, methods of dealing with outstanding students as well as methods of teaching them.

Keywords: Dubai International School, Needs, Outstanding Students.

*Corresponding author e-mail: n.alsalhi@ajman.ac.ae

© 2023. NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

احتياجات المتفوقين أكاديمياً وعلاقتهم ببعض المتغيرات

إيمان عبد ربه [1]*، ناجح راجح الصالحي [2،3]

[1] كلية الإنسانيات والعلوم، جامعة عجمان، عجمان، الإمارات العربية المتحدة.
[2] مركز أبحاث العلوم الإنسانية والاجتماعية (HSSRC) ، جامعة عجمان ، عجمان ، الإمارات العربية المتحدة.
[3] مركز أبحاث الديناميات غير الخطية (NDRC)، جامعة عجمان، عجمان، الإمارات العربية المتحدة

الملخص: هدفت الدراسة إلى تعرف حاجات طلبة المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياً في مدرسة دبي الدولية من وجهة نظرهم، وتعرف أهمية وأولوية ترتيب هذه الحاجات لديهم، وقد تألفت عينة الدراسة من (76) طالباً وطالبة من طلاب الصف التاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر، تم اختيارهم بطريقة انتقائية غير عشوائية. ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق المنهج الوصفي التحليلي. استخدمت الدراسة مقياس الاحتياجات كأداة لجمع البيانات. تم تحليل بيانات الدراسة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية SPSS. أظهرت نتائج الدراسة أن من أهم الحاجات بالنسبة إلى أفراد العينة هي الحاجات المهنية، تليها الحاجات النفسية، ثم الحاجات المعرفية، وأخيرا الحاجات الاجتماعية. وأوصت الدراسة بأن يحصل المعلمون على المعلومات اللازمة لتطوير مفاهيمهم، وأساليب تعاملهم مع المتفوقين، وطرائق تدريسهم.

الكلمات المفتاحية: الطلبة المتفوقين دراسياً، الحاجات، مدرسة دبي الدولية.

1 مقدمة

المتفوقون هم الثروة الحقيقة في أي مجتمع، وكنوزها الفعلية، والركيزة التي تستند إليها البلاد في تقدمها وازدهارها، والمحور الذي تدور حوله الحياة بحاضرها ومستقبلها، ويتوافر للدولة عن طريقهم ما تحتاج إليه من رواد الفكر والعلم والفن الذين يفيدونها في مجالات التطور والحياة المختلفة، حيث يعدّ الاهتمام بهذه الفئة حتمية حضارية يفرضها التحدي العلمي والتكنولوجي مما يدل على مدى وعي الدولة بدورها وإدراكها لمدى أهمية التعرف إلى المتفوقين ورعايتهم.

لقد أثبتت البحوث والدراسات العلمية أنه ثمة نسبة تقدر بـ (2% - 5 %) من الناس يمثلون المتفوقين، حيث يبرز من بينهم صفوة العلماء المفكرين والمصلحين والقادة والمبتكرين والمخترعين (الخليلي، 2005). وقد أدركت الدول المتقدمة أن المتفوقين هم ذخيرتها التي يجب أن تصان؛ لذا كرست جهودها للعناية بهم والكشف عن مواهبهم ومقدراتهم، وتنظم البرامج التربوية القادرة على تنميتها والمنسجمة معها، ودراسة خصائصهم وحاجاتهم ومشكلاتهم وطرائق تنشئتهم، وأولت اهتماماً كبيراً لأساليب رعايتهم تربوياً ونفسياً واجتماعياً ومهنياً (شقير، 2006).

يعدّ الاهتمام بهذه الفئة حتمية حضارية يفرضها التحدي العلمي والتكنولوجي، وهو يدل على مدى وعي الدولة بدورها وإدراكها مدى أهمية تعرف أن هؤلاء الأفراد ورعايتهم، وأن رعايتهم كانا وما زالا أسمى الاحتياجات لكل مجتمع مهما اختلف الزمان والمكان والمجتمع.

وثمة مبرر للاهتمام بالمتفوقين والعناية بالطالب الفائق في مدارسنا؛ يتمثل في أنه جانب مهم من الجوانب التي تسهم كثيراً في تحقيق أهداف مجتمعنا، وتنادي بوجوب خلق جيل من العلماء قادر على الوفاء بها (قطاني؛ ومريزيق، 2009)، وقد ظهرت مجموعة مسوغات داعية إلى الاهتمام بالمتفوقين؛ هي: عدم مناسبة المنهاج التعليمي للمتفوقين، حيث إن تصميم محتوى المنهج يتناسب وقدرات الطلاب المتوسطين ولا يتناسب مع المستويات والقدرات العقلية للمتفوقين، ولا يلبي احتياجاتهم (سليمان،2001)، إضافة إلى ضرورة نمو شخصية الطلاب المتفوقين المتوازن، وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية لهم، فتطبق مبدأ تكافؤ الفرص التربوية يعني أن تتهيأ الظروف الملائمة لكل طالب كي يتقدم بأقصى طاقته، وأن يحقق ذاته (القمش، المعايطة، 2007)، إضافة إلى دورهم في تنمية المجتمع وتطويره، إذ يعدّ المتفوقون مصدر هذه الأمة لحل مجموعة مشكلات فرضتها طبيعة العصر الحاضر في المجالات العلمية والتكنولوجية والاقتصادية والسياسية والفكرية، فعدم الاهتمام بالمتفوقين في مراحل التعليم المختلفة يؤدي إلى فقدان فرص الاستفادة من تفوقهم في المستقبل.

إن تميّز المتفوقين بخصائص منفردة عن أقرانهم العاديين؛ يشير بوضوح إلى وجود حاجات خاصة بهم تستوجب تأمين خدمات تربوية تلبي هذه الحاجات، ولكن يمكن الإشارة إلى أن المتفوقين يشتركون مع العاديين بالحاجات النمائية، ولكنهم يختلفون معهم بشدة هذه الحاجات واتساعها، وعلى ذلك لابد من تقديم خدمات متنوعة كي تلبي هذه الحاجات، مما يساعد على تداولها والحيلولة دون تحولها إلى مشكلات يصعب حلها (سعادة، 2010). وفي هذا السياق؛ يشير ويب (1993، weeb) إلى أن إهمال التعرف إلى الحاجات المختلفة للمتفوقين يؤدي إلى انخفاض أدائهم، مما يؤدي إلى هدر طاقاتهم وإمكاناتهم التي تحتاج إليها مجتمعاتهم، ولا بد من وجود خدمات متكاملة تسعى إلى تنمية شخصية المتفوق تنمية شاملة (1993، weeb)، ولقد أثبتت البحوث والدراسات أن المتفوقين لديهم حاجات متعددة، وأن إشباعها مطلب أساسي لنموهم النفسي وتوافقهم الاجتماعي والدراسي، والجهل بحاجات المتفوقين يؤدي إلى مخاطر تؤثر سلباً في الفرد والمجتمع حاضراً ومستقبلاً (2000، wescot). وقد أشار أنديجاني (2005) إلى أن أهم حاجات الطلبة المتفوقون هي على الترتيب: (الحاجة إلى فهم الذات، والحاجة إلى تقدير الذات، والحاجة إلى اتخاذ القرار، والحاجة إلى اللهو والتسلية، والحاجة إلى الثقة بالنفس) (أنديجاني، 2005). وأضاف الزعبي (2009) مجموعة حاجات؛ هي: حاجاتهم إلى الإثارة العقلية، حيث يتوق المتفوقون إلى المثيرات العقلية منذ الطفولة، فهم يبحثون عن كل شيء جديد، ويلاحظ عليهم قوة الذاكرة وسرعة التعليم، فقد أشارت الدراسات إلى أن نسبة 88% من الآباء ذكروا أن أبناءهم المتفوقين يتعلمون بسهولة وسرعة عالية، والحاجة إلى الفهم، فالحاجة إلى الفهم تثير الطالب المتفوق للبحث عن المعرفة، والحاجة إلى مزيد من التفوق والانجاز بغية مجاراة المتفوقين في إمكاناتهم وكفاءاتهم العقلية، والحاجة إلى برنامج دراسي خاص يناسب قدرات المتفوقين وإمكاناتهم بفاعلية، والحاجة إلى وضع برنامج دراسي للنشاط غير الصفي يتضمن الزيارات الميدانية لإشباع رغبة المتفوقين في الإنجازات وعقد المقارنات وعدم شعورهم بالملل، وثمة حاجات اجتماعية تتمثل في الحاجة إلى الاندماج الاجتماعي الذي يوفر الأصدقاء المناسبين، والتعاون معهم لا يشعرهم بالغربة بسبب تفوقهم أو موقف الآخرين منهم، مما يؤدي ضرورة وضع برامج اجتماعية خاصة تتضمن إقامة الرحلات والنشاطات الاجتماعية، إضافة إلى حاجتهم إلى تقدير الآخرين بغية مجاراة ما يشعرون به من مفهوم ذات عالٍ، وتقدير لذواتهم الذي تؤكده إنجازاتهم المتعددة، وحاجتهم إلى الرعاية والاهتمام من الأهل والمدرسين لدفعهم إلى مزيد من الإنجاز والتزود بالمعلومات في المجالات المختلفة وتنظيم الأفكار والتعبير عنهم. وقد أشار (ماضي، 2006) إلى الحاجات الانفعالية والوجدانية، حيث يتميّز المتفوقون بالحساسية

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

المرهفة، وعمق العواطف والانفعالات، وإن أهم حاجات الطالب المتفوق في هذا المجال تتمثل في التعبير عن المشاعر والعواطف الشخصية، وتوسيع إدراكه للبيئة الاجتماعية والعاطفية والحسية المحيطة به للوصول إلى إدراك حاجاته وحاجات الآخرين، وتعلم كيفية التعبير عن مشاعره وكيفية التعامل مع الآخرين، ومساعدته للتوصل إلى القيم التي يؤمن بها، يستطيع الالتزام بها وممارستها. يذكر جروان (2002) أن معظم الطلبة المتفوقين يستطيعون النجاح في حقول دراسية ومهنية عديدة نظراً إلى تنوع قدراتهم واهتماماتهم، إلا أن تعدد الخيارات الدراسية المتاحة لهم بقدر ما هو حالة إيجابية ربما تعود إلى حالة من الإحباط في أثناء مواجهة موقف الاختيار مع نهاية المرحلة الدراسية الثانوية على نحو خاص؛ لأن الطالب الموهوب والمتفوق لا بد أن يختار هدفاً مهنياً ويلغي قائمة من الخيارات الممكنة التي يستطيع النجاح فيها، ولا شك أن اختيار هدف مهني واحد يمثل تقييداً وتحديداً لهامش عريض من الاهتمامات والميول. كما وجد الباحثان كيروكو لانجلو (kerr & colanglo،1980) أن أعلى من 5% من الذين تقدموا إلى اختبار الجامعات الأمريكية (ACT) عبروا عن حاجاتهم للمساعدة على تحديد أهداف المهنة، وأظهرت دراسة ماكسويل (Maxwell ، 2007)أن معظم الطلبة المتفوقين يتوجهون إلى دراسة الهندسة والطب والقانون إلى حدّ ما، في حين كانت دراسة التربية والعلوم النظرية في أدنى سلم أولوياتهم، ومع عدم وجود تفسير علمي لهذا التوجه في الاختيار إلا أنه يبدو واضحاً ميلهم إلى المهن التقليدية التي تتمتع بمكانة رفيعة في المجتمع، وأشار مارشال (Marshall، 1981) إلى أنه ثمة ثلاثة محددات رئيسية لمفاهيم الذات لدى الطلبة المتفوقين واختياراتهم المهنية في الطبقة الاجتماعية: الذكاء، والنوع، والجنس، ويذكر كل من ديفيس وريم وسيجلي (2004) أن اختيار مهنة ما أمر مهم لكل فرد والطلبة الموهوبون يدركون بأنه أمر حاسم، فحياتهم المستقبلية سوف تعبر عن هويتهم وأدائهم للتعبير عن الذات. ووجدت الفاضل (2017) ضرورة توفير الدعم والمساندة من الأسرة للطلبة المتفوقين في قضية الطموحات المهنية وترتيب الاختيارات والأولويات استناداً إلى الميول والاهتمامات في جو آمن ديمقراطي، ووجد جنك jung) أن برامج الإرشاد المهني لا بد أن توفر فرصاً للطلبة المتفوقين؛ بغية اكتشاف اهتماماتهم الخاصة وأنماط شخصياتهم ومعتقداتهم حول القدرات التي يمتلكونها وتطلعاتهم المستقبلية المهنية، وترتيب الاختيارات والأولويات بناء على الميول والاهتمامات في مناخ آمن ديمقراطي.

وتشير الأبحاث والدراسات التي أجريت في مجال المتفوقين إلى أن هذا المجال حاز في الآونة الأخيرة اهتمام عدد غير قليل من الباحثين، وأنه ثمة أبحاث ودراسات متعددة ألقت الضوء على احتياجات المتفوقين وسبل رعايتهم ودعمهم، وقد حاولت الباحثة الإفادة من الدراسات ذات الصلة بموضوع دراستنا. وفي ضوء ذلك أجرى الغفيلي (1990) دراسة هدفت إلى تعرف الحاجات والمشكلات النفسية لدى التلميذة المتفوقة عقلياً ومقارنتها بالتلميذة العادية، وقد تبين من خلال نتائج الدراسة تميز التلميذات المتفوقات بحاجتي التحصيل والتحمل، أما المشكلات فكانت القلق من الامتحانات، وغيرة الزميلات منها، وعدم حبهم لها، وتشاجرها مع زميلاتها داخل المدرسة. أما دراسة المهداوي (1998) فقد هدفت إلى تعرف أساليب المعاملة الوالدية والحاجات الإرشادية للطلبة المتميزين وأقرانهم والعلاقة بينهم، وقد توصلت إلى أن الأسلوب الديمقراطي كان الأسلوب الشائع بين أساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المتميزين وأقرانهم، وحصول الحاجة إلى معرفة كيفية الحصول على حب الآخرين واحترامهم، والحاجة إلى معرفة أساليب مواجهة القلق وعدم الشعور بالأمان على مستويات عالية، سواء أكانت للطلبة المتميزين أو لدى الطلبة الأقران العاديين، وكشفت الدراسة عن وجود علاقة بين الحاجات الإرشادية وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة، وأجرت زحلوق (2001) دراسة هدفت إلى معرفة واقع المتفوقين دراسياً وحاجاتهم ومشكلاتهم، وتوصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية في التفوق وفق متغير الاختصاص لصالح الاختصاصات العلمية ولصالح الإناث وفق متغير الجنس، وظهور عدد من الحاجات الخاصة لدى المتفوقين دراسياً في جامعة دمشق؛ جاء في مقدمتها. أما دراسة أنديجاني 2005 فقد هدف إلى تحديد الحاجات النفسية للموهوبين، حيث توصلت إلى أن تصنيف الحاجات النفسية يتشابه مع بعض الحاجات وتختلف مع بعضها الآخر، فثمة حاجات بيولوجية تهدف إلى استمرار الحياة، وحاجات نفسية لتقدير الذات وتحقيق الذات والأمن واتخاذ القرار والثقة بالنفس والمساعدة والحب، الحاجة إلى مزيد من التحصيل والإنجاز. وأجرت الحجيرية (2009) دراسة هدفت إلى تعرف الحاجات النفسية للطلبة المتفوقين تحصيلياً، وقد أظهرت النتائج ترتيب الحاجات النفسية، فكانت في المرتبة الأولى الحاجات المهنية، ثم تليها الحاجات المعرفية، ثم الحاجات الانفعالية، وأخيراً الحاجات الاجتماعية، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية للطلبة المتفوقين تعزى إلى المتغيرات الآتية: النوع الاجتماعي، والمستوى التعليمي للام، والحاجة الاجتماعية للوالدين. وهدفت دراسة الجلامدة وعلى (2011) إلى تعرف الحاجات الشخصية والاجتماعية والنفسية لدى الطلبة الموهوبين من وجهة نظر المعلمين والطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية، وتوصلت إلى أن الحاجات الشخصية والنفسية تأتي بمرتبة متوسطة لدى الموهوبين. أما دراسة الألوسي (2013) فقد هدفت إلى الكشف عن الحاجات النفسية والاجتماعية للطلبة المتميزين، وتوصلت إلى أنه ثمة حاجات نفسية واجتماعية كثيرة يعانيها الطلبة المتميزين، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات بين الطلبة المتميزين والمتميزات وفق متغير الجنس. وأجرى القاضي وغوانمة (2017) دراسة هدفت إلى تعرف حاجات الإرشاد المهني للموهوبين في المرحلة الثانوية بمملكة البحرين، وقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الموهوبين والطالبات الموهوبات في حاجات الإرشاد المهنية. وأجرى كالينجيلو Calangelo (2002) فقد قامت بدراسة هدفت إلى معرفة الحاجات الإرشادية لدى مجموعة من الطلبة المتفوقين والبرامج الإرشادية أو الطرق المناسبة لإشباع حاجة هؤلاء الطلبة، وتوصلت إلى أهمية وجود برامج إرشادية لإشباع الحاجات المعرفية لدى الطلبة، وأهمية وجود مرشدين متخصصين لتقديم الخدمات الإرشادية اللازمة للطلبة المتفوقين، وتعزيز المشاركة بين المدرسين وأولياء أمور الطلبة، وتزويدهم بالمعلومات الضرورية عن الخدمات الإرشادية لإشباع حاجات الطلبة وتحقيقها. وأجرى سكوت لأي مونيول (Scott, 2008) دراسة هدفت إلى تعزيز مستويات المهارة لمعلمي التربية العادية؛ بغية تلبية احتياجات الطلاب الموهوبين والمتفوقين في الصفوف التعليمية التطابقية، وقد توصلت إلى أنه تقع على المعلمين مسؤولية مناقشة احتياجات الطلاب المتفوقين والموهوبين في الأوضاع التعليمية، ويحتاج المعلمين إلى تعليم منظم يقوم على تغريد المهارات لمناقشة احتياجات الطلاب المتفوقين والموهوبين (في الصفوف النظامية). وقام بيني وبلوندر (Benny and Blonder, 2016) بدراسة هدفت إلى معرفة التحدي الذي يواجه المعلمين للتعليم العام؛ المتمثل في توفير احتياجات الطلاب المتفوقين مما لديهم في القدرة الإبداعية أو الفكرية أعلى من أقرانهم، وتوصلت إلى أن المعلمين يستخدمون الدراسة المستقلة وعقود التعلم وقدرة التجمع والضغط لدعم احتياجات الطلاب المتفوقين.

لاحظ الباحثان من خلال إطلاعهم على الدراسات السابقة أنها دعمت إحساس الباحثان بمشكلة الدراسة وأهميتها؛ نظراً لعدم وجود دراسة سابقة تناولت عينة البحث الحالي وموضوعه (التعرف إلى بعض الأهداف التي ترمي إليها الدراسات السابقة، ومعرفة طريقة بناء المقياس الخاصة بالدراسة). كما لاحظ الباحثان وجود تباين بين المتغيرات التي اعتمدتها الدراسات السابقة مما أسهم في غنى متغيرات الدراسة الحالية. تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها تعدّ الدراسة الأولى على حسب علم الباحثان في البيئة الإماراتية التي تناولت احتياجات الطلبة المتفوقين دراسياً. بالإضافة أنه تم إعداد مقياس الدراسة من الباحثان نابع من واقع البيئة الإماراتية، حيث أعدّ هذا المقياس للوقوف على احتياجاتهم الخاصة بغية تقديم الدعم لهم.

1.1 مشكلة الدراسة

يمثل المتفوقون تحصيلياً ثروة حقيقية، فهم من أهم مقومات بناء المجتمع والدولة؛ لذا تعدّ قضية الاهتمام بالمتفوقين، وتوفير البيئة والإمكانات المتميزة لهم قضية مهمة لأي مجتمع يريد أن يكون فعّالاً في صنع التقدم والحضارة والمعرفة الإنسانية في عصر لا يعرف إلا التفوق في العقل والإبداع والابتكار، وعلى ذلك فإن تكريس الجهد لدراسة حاجات الطلبة المتفوقين صار ضرورياً لتهيئة أفضل الظروف لتنمية طاقاتهم واستثمارها مما يعود عليهم وعلى مجتمعهم

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

بالخير. ويعدّ الاهتمام برعاية المتفوقين وحاجاتهم نتيجة حتمية لمرحلة التطور التي يمر بها المجتمع الإماراتي، فلا نستطيع أن نخطو خطوة واحدة نحو التقدم دون الموهبة المدربة لدى أبنائنا، فالطلاب المتفوقون لديهم احتياجات ومطالب متنوعة في جوهرها تحتاج إلى رعاية واهتمام، وليتم استثمار قدراتهم وطاقاتهم إلى أقصى حد ممكن تسمح به قدراتهم؛ فهم بحاجة إلى من يرشدهم إلى اختيار مهنة المستقبل المناسبة لتطلعاتهم وميولهم ومواهبهم في جو أمن ديمقراطي.

يعتقد بعض الباحثين، مثل: الميناوي (1993)، ومنسي (2002)، وباركر (barker, 1995) أن الطلاب المتفوقين لا يحتاجون إلى رعاية خاصة؛ لأن ما يتمتعون به من قدرات غير عادية تدفعهم وتساعدهم على شق السبل أمامهم وكسب معركة الحياة؛ نظراً لاتساع مخزونهم المعرفي وثرائه؛ إذ لديهم إمكانات أعظم لخلق مزيد من النمو النفسي والاجتماعي لذواتهم، إلا أن الدراسات التربوية المتتابعة أثبت عكس ذلك تماماً، فقد كشفت عن حقائق وأرقام مخيفة مفادها: أنهم يواجهون مشكلات متعددة ولاسيما في المراحل الثانوية، حيث لا يجدون من يساعدهم على حلها، ومعرفة حاجاتهم ومتطلباتهم النفسية والاجتماعية والمهنية والمعرفية، وقد اهتم بعض الدراسات العربية بحاجات المتفوقين، إلا أن الملاحظ ندرة هذه الدراسات التي سعت إلى توضيح الخدمات المساندة اللازمة لهم، وتساعدهم على إشباع حاجاتهم المختلفة، مما يؤدي إلى النمو والتوافق النفسي.

وفي ضوء ملاحظة الباحثان للواقع الذي يعيشه الطلبة المتفوقين دراسياً من عدم الاهتمام الكافي بهم، وعدم تصميم برامج إثرائية خاصة بهم، وعدم قدرة المعلمين في الصف العادي على التعامل مع هؤلاء الطلبة المتفوقين، وعدم تلبية حاجاتهم النفسية والاجتماعية والمعرفية والمهنية بما يتناسب مع امكاناتهم، سواء أكان داخل الصف أم المدرسة أم خارجها، ومن ذلك جاءت هذه الدراسة لرصد حاجاتهم المختلفة خاصة في المرحلة الثانوية. وقد تم ملاحظة أن رعاية الطلبة المتفوقين بمدرسة دبي الدولية أن لهؤلاء الطلبة حاجات مختلفة خاصة في المرحلة الثانوية، وعندما تم مراجعة الأدبيات المتعلقة برعايتهم؛ لاحظ الباحثان عدم وجود أدوات للتعرف على الاحتياجات الخاصة بالمتفوقين مطبقة على البيئة الإماراتية وتصلح للاستخدام فيها، إضافة إلى ندرة الدراسات - في حدود علم الباحثة- التي تناولت هذه الظاهرة ومتغيراتها، مما يوفر أصالة معرفية في بيئته المحلية. استنادا إلى ما سبق ونظراً لأهمية تقييم الحاجات كخطوة أساسية في تقديم خدمات مساندة ناجحة؛ يأتي هذا البحث لتقديم ما يمكن أن يساعد المهتمين التربويين والمرشدين وأولياء الأمور على تحديد حاجاتهم، ومدى اختلافها وتباينها بتباين بعض المتغيرات، حيث يسعى البحث إلى تعرف أهم الحاجات التي ينبغي مراعاتها للرقي بالتفكير إلى مراتب متطورة، سواء أكانت على المستويات الوقائية أم الإرشادية أم العلاجية لهذه الفئة المهمة من إفراد المجتمع، وعلى ذلك تتضح مشكلة البحث؛ وهي مشكلة حيوية جديرة بالبحث والاستقصاء العلمي الدقيق، ويمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيسي الأتي: ما احتياجات الطلبة المتفوقين دراسياً، وما علاقتها ببعض المتغيرات؟

2.1 أهداف الدراسة

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف ف الآتية:
- التعرف إلى احتياجات الطلبة المتفوقين في مدرسة دبي الدولية وترتيبها من حيث الأهمية والأولوية.
- تعرف مدى انتشار احتياجات أفراد العينة وفق متغيرات البحث: (الجنس، والاقامة، والسنة الدراسية).
- تعرف دلالة الفروق الإحصائية بين أفراد الطلبة المتفوقين وفق متغيرات البحث.

3.1 أسئلة الدراسة

يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:
1- ما ترتيب ظهور احتياجات الطلبة المتفوقين من وجهة نظرهم؟
2- ما مستوى انتشار الاحتياجات لدى أفراد عينة البحث وفق متغيرات البحث: (الجنس، والإقامة، والسنة الدراسية)؟

4.1 فرضيات الدراسة

يسعى البحث إلى التحقق من صحة الفرضية الأتية:
لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة الاحتياجات وأبعادها (النفسية، الاجتماعية، المعرفية، والمهنية) وفق متغيرات البحث (الجنس، الإقامة، والسنة الدراسية).

5.1 أهمية الدراسة

تتجلى أهمية البحث من الناحية النظرية في النقاط الآتية:
- إن الدراسات والأبحاث التي تدرس موضوع المتفوقين، وتقدم العناية لهم، لها أثر في المتفوقين أنفسهم، حيث تكسبهم نظرة أكثر إيجابية نحو الذات.
- تأتي أهمية هذا البحث من أهمية التفوق والمتفوقين، وتوفير الجو النفسي والاجتماعي والأسري، الذي يساعد على رعاية المتفوقين.
- يعدّ الاهتمام بالمتفوقين ضرورة ملحة لنهضة مجتمعية شاملة.

أما أهمية البحث من الناحية التطبيقية فتتمثل في الآتي:
- إثراء البحوث الخاصة بالمتفوقين والموهوبين.
- إن معرفة احتياجات المتفوقين تساعد على التخطيط لبناء برامج إرشادية فردية وجماعية، سواء أكانت برامج تنموية، أم وقائية، أم علاجية، لتطوير جوانب القوة ومساعدتهم على التغلب على نقاط الضعف ومن ثم تحقيق التوازن في شخصية الطالب المتفوق.
- قد يسهم البحث في تطوير أساليب التعليم وتوجيهها للعناية بالمتفوقين، سواء أكانت بتعديل المناهج، أم تصميم مناهج خاصة بالمتفوقين، أم تجمعيهم في مدارس خاصة وتكثيف الجهود لهم.
- لعل الوقوف على احتياجات الطلبة المتفوقين سيساعد على تحديد طرق إشباعها؛ كي يتمكن الطلبة من استثمار طاقاتهم وقدراتهم على نحو أفضل، وإعداد مقياس للوقوف على احتياجاتهم الخاصة، وتقديم الدعم لهم، مما يوفر للباحثين والمهتمين في هذا المجال الكثير من الوقت والجهد.
- محاولة إثارة اهتمام المسؤولين عن العملية التربوية في دولة الإمارات العربية نحو رعاية المتفوقين وحمايتهم من خلال تفهم احتياجاتهم بغية تقديم البرامج الإرشادية الملائمة.

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

6.1 حدود البحث

اقتصر البحث على الحدود الآتية:
- الحدود المكانية: مدرسة دبي الدولية.
- الحدود الرمانية: طبقت الباحثة بحثها خلال العام الدراسي (2019، 2020).
- الحدود البحثية: اقتصر البحث على دراسة احتياجات الطلبة المتفوقين دراسياً وعلاقتها ببعض المتغيرات.

7.1 مصطلحات البحث النظرية والإجرائية

- **المتفوق دراسياً:** لقد أشارت الخطيب (1998) والداهري (2005) إلى أنه الفرد الذي لديه قدرات ممتازة على الإنجاز، وهو يحتاج إلى برامج تربوية خاصة وخدمات إضافية على ما يقدم في البرنامج المدرسي العادي؛ كي يحقق إسهامه بالنسبة لنفسه والمجتمع. ويعرفه الزيات (2002) بأنه من استطاع أن يحصّل باستمرار تحصيلاً مرموقاً أو فائقاً في مجال من المجالات التي تحظى بتقدير الجماعة، وتقاس باستخدام الاختبارات التحصيلية. ويعرفه الباحثان اجرائياً على أنهم طلبة الصفوف التاسع والعاشر والحادي عشر بمدرسة دبي الدولية، الذين تم اختيارهم بناء على التفوق والتحصيل العام؛ أي حصول الطالب على معدل (95 %) فأكثر.
- **الاحتياجات:** يعرف نيوتن وآخرون الحاجة (1984) بأنها رغبة الفرد في التعبير عن مشكلاته بأسلوب منظم؛ بهدف إشباع حاجاتهم المختلفة التي لم يستطع إشباعها من تلقاء نفسه؛ لأنه لم يكتشفها، أو أنه اكتشفها ولم يستطع إشباعها، الأمر الذي يجعله بحاجة إلى خدمات إرشادية منظمة لتعلم كيفية إشباعها، أو التكيف مع فقدانها ليتمكن من تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي مع ذاته ومع الآخرين (Newton et al., 1984). ويعرفها الباحثان إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها المفحوصون على مقياس الاحتياجات الذي أعدّ لهذا الغرض.
- **مدرسة دبي الدولية**: انشأت في العام 1999-1998 وهي تتبع المنهج الاميركي صفوفها من رياض الاطفال وحتى الصف الثاني عشر وهي تقبل طلبتها من مختلف الطبقات الاجتماعية وتتميز المدرسة باتباعها القيم والتقاليد العربية والاسلامية وفي نفس الوقت منفتحة على الثقافات العالمية.

2 الطريقة والإجراءات

1.2 منهج البحث

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن أسئلة البحث بهدف تحديد احتياجات الطلبة المتفوقين دراسياً وترتيبها حسب الأهمية من وجهة نظر الطلاب، حيث اقتضت طبيعته اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الاحتياجات وانتشارها ووصفها وتحليلها.

2.2 مجتمع للبحث

تألف المجتمع الأصلي للبحث من جميع الطلبة المسجلين في الصفوف (التاسع، والعاشر، والحادي عشر، والثاني عشر)، وقد بلغ عددهم (100) طالب وطالبة، وقد طبق البحث على (95) طالباً وطالبة من المجتمع الأصلي وقد تم اختيار طلاب المرحلة الثانوية؛ لأنهم أكثر إدراكاً للمشكلات التي يعانونها.

3.2 عينة البحث

سحبت عينة انتقائية من المجتمع الأصلي فكان عدد إفراد عينة البحث الذين اعتمدت إجاباتهم عند تفريغ البيانات هو (76) طالباً وطالبة بنسبة مقدارها (80 %) من الاستبانات الموزعة، بعد أن استبعدت (19) استبانة من الاستبانات الموزعة لعدم اكتمال الإجابة عن بعضها أو عدم استعادة بعضها الآخر، والجدول (1) يبين توزع أفراد العينة وفق المتغيرات الديموغرافية.

الجدول (1): توزع أفراد العينة وفق متغيراتهم الديموغرافية.

المتغير	التوزيع	العدد	النسبة المئوية
الجنس	الذكور	28	%28
	الإناث	48	%63
	المجموع الإجمالي	76	%100
السنة الدراسية	الصف التاسع	21	27.65
	الصف العاشر	19	%25
	الصف الحادي عشر	13	%17.1
	الصف الثاني عشر	23	%30.3
	المجموع الإجمالي	76	%100
نوع الإقامة	وافد	44	57.9
	مقيم	32	%42.1
	المجموع الإجمالي	**76**	**%100**

4.2 أداة البحث

يسعى البحث إلى القياس الموضوعي وفق ما تسمح به طبيعة الظاهرة المدروسة موضوع البحث واستكمالا لمنهج البحث العلمي أعدت الباحثان مقياس الحاجات كأداة لهذا البحث والتي تمثل استبانة لاحتياجات الطلبة المتفوقين. تكونت أداة الدارسة من أربعة محاور؛ هي على النحو الآتي: المحور الأول ويتضمن 15 عبارات تتعلق بالاحتياجات المعرفية للطلاب المتفوقين، والمحور الثاني ويتضمن 11 عبارات تتعلق بالاحتياجات الاجتماعية للطلاب المتفوقين، والمحور الثالث ويتضمن 15 عبارات تتعلق بالاحتياجات المهنية للطلاب المتفوقين، والمحور الرابع ويتضمن 14 عبارات تتعلق بالاحتياجات

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

النفسية للطلاب المتفوقين.

الجدول (2): يبين مكونات الاستبانة لاحتياجات الطلبة المتفوقين ومجالاتها بصورتها النهائية.

المجال	رقم البنود
الاحتياجات المعرفية	15-14-13-12-11-10-9-8-7-6-5-4-3-2-1
الاحتياجات الاجتماعية	30-29-28-27-26-25-24-23-22-21-20-19-18-17-16
الاحتياجات المهنية	41-40-39-38-37-36-35-34-33-32-31
الاحتياجات النفسية	55-54-53-52-51-50-49-48-47-46-45-44-43-42

تم اعتماد طريقة تصحيح مقياس الاحتياجات بحيث اعتمدت درجة الاستجابة الثلاثية (غير مهم، مهم بدرجة متوسطة، مهم كثيراً) لكل فقرة من فقرات المقياس، يقابلها بالدرجات (1، 2، 3) على التوالي، كما تم اعتماد مفتاح تصحيح مقياس الحاجات كما هو موضح بالجدول (3)

الجدول (3): يبين تصحيح مقياس الحاجات.

غير مهم	مهم بدرجة متوسطة	مهم كثيراً
من 1 إلى 1.66 غير مهم	من 1.67إلى 2.33 مهم بدرجة متوسطة	من 2.34 إلى 3 مهم كثيرا

- **صدق أداة الدراسة:** قام الباحثان بعد تصميم المقياس والذي يثمل أداة الدراسة بعرضه على مجموعة من السادة المحكمين أساتذة مدرسين في كلية التربية في جامعة دمشق وجامعة الملك سعود، وجامعة الشارقة بلغ عددهم (10) محكمين، والهدف من التحكيم التأكد من صدقه لقياس ما وضع لقياسه، وقد أبدوا مجموعة من آراء ومقترحات لتطوير المقياس، عدّلت في ضوئها بعض العبارات وحذف بعضها الآخر.
- **ثبات أداة الدراسة**: تم إيجاد قيمة الاتساق الداخلي لمقياس الاحتياجات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، ثم التأكد من الاتساق والثبات (Cronbach's alpha)، حيث تراوحت قيمة معامل الارتباط بعد تحليل النتائج ما بين (0.83-0.76) على الأبعاد الفرعية، وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي للمقياس (0.92). أما بالنسبة إلى ثبات نتائج المقياس بطريقة إعادة التطبيق؛ إذ طبق بصورته النهائية على عينة قوامها (20) طالباً وطالبة من المتفوقين من خارج عينة الدراسة، وقد بلغت قيمة معامل الثبات للاستبانة كلها (0.90)، ويبين بالجدول (4) ثبات الاتساق الداخلي ومعاملات ثبات ألفا كرونباخ

الجدول (4): يبين ثبات الاتساق الداخلي ومعاملات ثبات ألفا كرونباخ.

المجال	عدد الفقرات	قيمة ثبات الاتساق الداخلي
محور الاحتياجات المعرفية	15	0.798
محور الاحتياجات الاجتماعية	11	0763
محور الاحتياجات المهنية	15	0.788
محور الاحتياجات النفسية	14	0.83
الدرجة الكلية	**55**	**0.925**

5.2 الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في إيجاد كلا من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. وتم استخدام ألفا كرونباخ واختبار ت (t-test) واختبارLSD للمقارنات البعدية.

3 نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: نتائج سؤال الدراسة الأول والذي ينص على أن **" ما ترتيب ظهور حاجات الطلبة المتفوقين من وجهة نظرهم؟"**
للإجابة عن سؤال الدراسة الأول، تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحراف المعيارية لاستجابات الطلبة عن عناصر مقياس الحاجات، ويظهر الجدول رقم (5) قيم المتوسط الحسابي لمحاور مقياس الحاجات.

الجدول (5): ترتيب ظهور الحاجات لدى الطلبة المتفوقين دراسياً من وجهة نظرهم.

مقارنة بين المتوسطات الحسابية للمحاور الأربعة وفق استجابات الطلاب		
المحور	**المتوسط الحسابي**	**الوصف**
محور الاحتياجات المعرفية	2.49	مهم كثيرا
محور الاحتياجات الاجتماعية	2.31	مهم بدرجة متوسطة
محور الاحتياجات المهنية	2.66	مهم كثيرا
محور الاحتياجات النفسية	2.587	مهم كثيرا

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

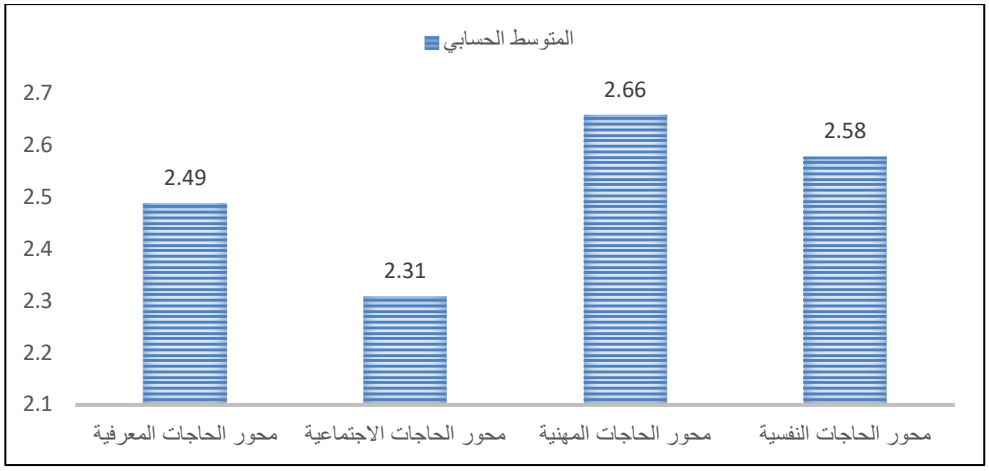

الشكل (1): ترتيب احتياجات الطلبة المتفوقين من وجهة نظرهم

يُلاحظ من الجدول (5) والشكل (1) السابق أن محور الاحتياجات المهنية أكثر المحاور أهمية وفق استجابات العينة، حيث حاز (2.66)، مما يؤكد أهمية الحياة المهنية، وأن اهتمام الطلاب بها من الآن يدل على أنها تشغل حيزاً كبيراً من تفكيرهم، والقلق المشروع على مستقبلهم المهني. ثم تلاها محور الاحتياجات النفسية، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (2.58)، وبعد ذلك جاء محور الاحتياجات المعرفية بمتوسط حسابي (2.49)، وأخيراً جاء محور الاحتياجات الاجتماعية بمتوسط حسابي (2.31). واستنادا إلى تفسير موراي ومفاده: أنه ثمة تدرج معين تأخذ به نزعات معينة أسبقية على الأخرى، وتأخذ أولوية القوة؛ أي تصبح سائدة وبإلحاح كبير إذا لم تشبع، فمن الضروري تحقيق الحدّ الأدنى من الإشباع لتلك الاحتياجات، ولقد أشار أفراد العينة إلى أهمية الاحتياجات في المجال المهني، مما يعني أن الطلبة بحاجة ماسة إلى خدمات إرشادية في المجال المهني نظراً لاهتمام الطلبة بها لما ينتظرهم في المستقبل بعد التخرج، حيث يسعى الجميع إلى الحصول على فرصة عمل من خلال تنمية خبراتهم المهنية، ومستوى تعليمهم وتدريبهم واستعداداتهم وقدراتهم العقلية والجسمية، وتحديد ميادين العمل المناسبة لقدراتهم واستعداداتهم. وتعلل الباحثة ذلك بشعور الطالب المتفوق بأهمية الوظيفة المستقبلية في الحصول على مكانة اجتماعية وعائد مادي مناسب.

ويعود السبب وراء أهمية الاحتياجات النفسية بين الاحتياجات لدى الطلبة المتفوقين دراسياً؛ أن هؤلاء الطلبة يمرون بمرحلة المراهقة التي تتصف بزيادة التوتر، وشدّة الانفعالات في المجالات المختلفة، وتزداد هذه الصعوبات والضغوط لدى هؤلاء الطلبة بسبب طموحاتهم وتطلعاتهم المستقبلية، وأن الاحتياجات النفسية مهمة جداً، ولابد من إشباعها لإيجاد الشخصية السوية المتزنة التي تطمح إلى المعالي والرقي بالمجتمع وذلك بتحقيق الذات وتطويرها وتنميتها.

وجاءت الاحتياجات المعرفية؛ لأنها احتياجات جوهرية تمسّ صميم العملية الأكاديمية والنجاح الدراسي بالنسبة إلى الطلبة، ومعرفة هذه الاحتياجات يجعل الطالب قادراً على تنمية شخصيته على نحو متكامل، بحيث يكون أكثر وعياً وأقدر على اتخاذ القرار فيما يتعلق بمجاله الأكاديمي معتمداً على إمكاناته وقدراته ومعرفة بمجتمعه وفرص النمو المهني المتوافر فيه.

وأخيرا جاء ترتيب الاحتياجات الاجتماعية بدرجة متوسطة لدى أفراد العينة؛ لأننا جميعاً نشعر بالرغبة في أن نكون مقبولين، ويتم تحقيق ذلك بطرائق مختلفة (الأصدقاء, والعائلة، والمنظمات الاجتماعية)، وفي هذا السياق يقول ويب (1993) إن هذه الاحتياجات تبرز لدى المتفوقين بسبب ما يفرضه عليهم تفاعلهم مع البيئة المدرسية والمجتمع من ناحية أو تلك التي تنبع من داخل المتفوق بسبب خصائصهم المميزة.

ثانياً: نتائج سؤال الدراسة الثاني والذي ينص على أن " **ما مستوى انتشار الحاجات لدى إفراد عينة البحث وفق متغيرات الجنس، السنة الدراسية، الإقامة.** عرضت النتائج ضمن جداول مفصلة توضح المتوسطات الحسابية؛ بغية تحديد مستوى انتشار الاحتياجات بين إفراد العينة، وفيما يلي تفصيل لذلك:

أولاً- ما مستوى انتشار الاحتياجات لدى إفراد عينة البحث وفق متغيرات البحث (الجنس)؟

الجدول (6): يبين متوسطات انتشار الاحتياجات وفق متغير الجنس.

المتغير	الجنس	الاحتياجات المعرفية	المستوى	الاحتياجات الاجتماعية	المستوى	الاحتياجات المهنية	المستوى	الاحتياجات النفسية	المستوى
الجنس	ذكور	2.45	مهم كثيرا	2.2	مهم بدرجة متوسطة	2.6	مهم كثيرا	2.55	مهم كثيرا
	اناث	2.5	مهم كثيرا	2.3	مهم بدرجة متوسطة	2.6	مهم كثيرا	2.6	مهم كثيرا

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

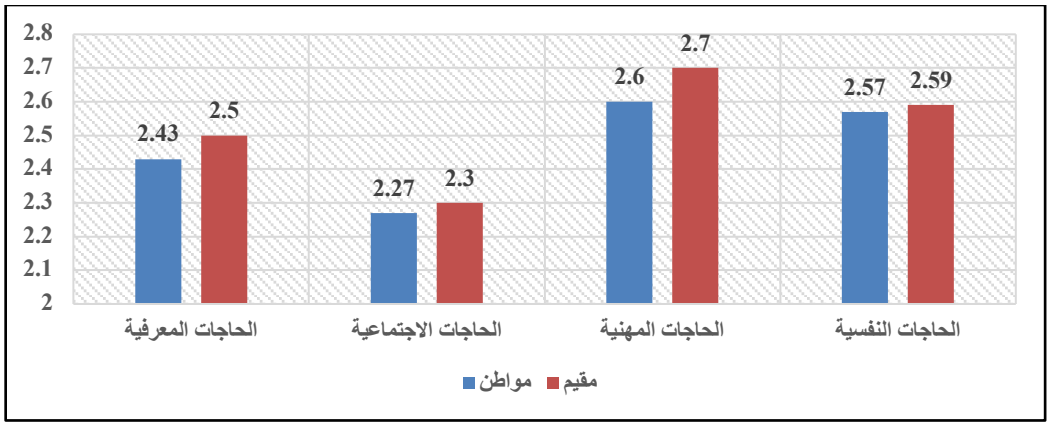

الشكل (2): يبين انتشار الاحتياجات وفق متغير الجنس.

يُلاحظ من الجدول (6) والشكل (2) أن مستوى انتشار الاحتياجات كان يتراوح بين المتوسط والمرتفع وفق متغير الجنس، وكذلك يُلاحظ عدم وجود فرق كبير بين الجنسيين فيما يتعلق بالاحتياجات، مما يؤكد ما وصلنا إليه في اختبار الفرضيات، حيث تراوح مستوى انتشار الاحتياجات لدى الذكور بين (2.2 – 2.6)، أما لدى الإناث فقد تراوح بين (2.3 – 2.6).

ثانياً: ما مستوى انتشار الاحتياجات لدى افراد البحث وفق متغير السنة الدراسية.

الجدول (7): يبين انتشار الاحتياجات وفق متغير الجنس

المتغير	فئات المتغير	الاحتياجات المعرفية	المستوى	الاحتياجات الاجتماعية	المستوى	الاحتياجات المهنية	المستوى	الاحتياجات النفسية	المستوى
السنة الدراسية	الصف التاسع	2.5357	مهم كثير	2.3414	مهم كثير	2.6327	مهم كثير	2.7213	مهم كثير
	الصف العاشر	2.0615	مهم بدرجة متوسطة	2.0230	مهم بدرجة متوسطة	2.4428	مهم كثير	2.1075	مهم بدرجة متوسطة
	الصف الحادي عشر	2.3622	مهم كثير	1.9675	مهم بدرجة متوسطة	2.5678	مهم كثير	2.3493	مهم كثير
	الصف الثاني عشر	2.4452	مهم كثير	2.2406	مهم بدرجة متوسطة	2.4825	مهم كثير	2.5366	مهم كثير

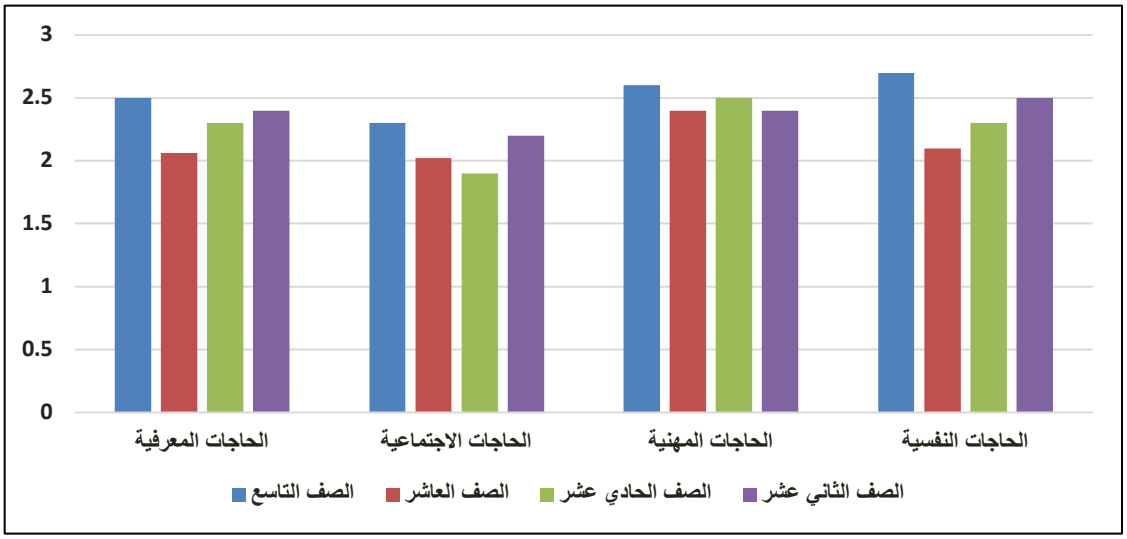

الشكل (3): يبين متوسطات انتشار الاحتياجات وفق متغير السنة الدراسية

يُلاحظ من الجدول (7) والشكل (3) أن مستوى انتشار الحاجات لدى أفراد العينة وفق متغير السنة الدراسية تراوح بين المتوسط والمهم كثيراً، ونجد اختلافات إلى حد ما كبيرة بين أفراد العينة وفق متغير الذكور، مما يؤكد ما وصلنا إليه في اختبار الفرضيات, حيث إن مستوى انتشار الاحتياجات وفق طلاب الصف التاسع تراوح بين (2.3 -2.7)، وطلاب الصف العاشر تراوح بين (2.02 – 2.4)، وطلاب الصف الحادي عشر تراوح بين (1.9 – 2.5)، أما طلاب الصف الثاني عشر فقد تراوح بين (2.2 – 2.5).

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

ثالثاً: ما مستوى انتشار الاحتياجات لدى افراد البحث وفق متغير الإقامة.

الجدول (8): يبين انتشار الاحتياجات وفق متغير الإقامة.

المتغير	فئات المتغير	الاحتياجات المعرفية	المستوى	الاحتياجات المهنية	المستوى	الاحتياجات النفسية	المستوى
نوع الإقامة	مواطن	2.43	مهم كثيرا	2.27	مهم بدرجة متوسطة	2.57	مهم كثيرا
	وافد	2.5	مهم كثيرا	2.3	مهم بدرجة متوسطة	2.59	مهم كثيرا

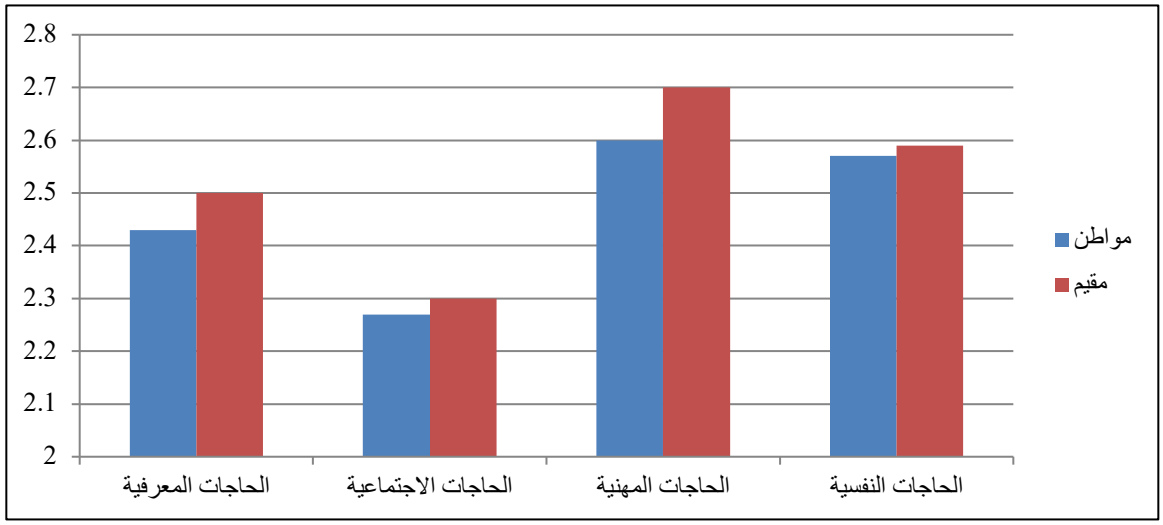

الشكل (4): يبين متوسطات انتشار الاحتياجات وفق متغير الإقامة

يُلاحظ من الجدول (8) والشكل (4) أن مستوى انتشار الاحتياجات قد تراوح بين المتوسط والمرتفع وفق متغير نوع الإقامة، وكذلك يُلاحظ عدم وجود فرق كبير بين الوافدين والمقيمين فيما يتعلق بالاحتياجات، مما يؤكد ما وصلنا إليه في اختبار الفرضيات, حيث تراوح مستوى انتشار الاحتياجات لدى المقيمين تراوح بين (2.27 – 2.57)، أما لدى الوافدين فكانت تراوح بين (2.3 – 2.59).

فيما يتعلق بفرضية البحث الرئيسية والتي تنص "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الحاجات وأبعادها (النفسية، الاجتماعية، المعرفية، والمهنية) وفق متغيرات البحث؟

ويتفرع عن هه الفرضية الفرضيات الفرعية الأتية:

الفرضية الفرعية الأولى: والتي تنص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الاحتياجات وفق متغير الجنس". الجدول رقم (9) يبين نتائج (T-test) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الاحتياجات وفق متغير الجنس:

جدول (9): نتائج (T-test) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الاحتياجات وفق متغير الجنس.

أبعاد الاحتياجات	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة	الدلالة
الاحتياجات المعرفية	الذكور	28	2.4571	.23707	0.744	0.459	غ . دالة
	الإناث	48	2.5134	.35602			
الاحتياجات الاجتماعية	الذكور	28	2.2286	.30112	1.812	0.074	غ . دالة
	الإناث	48	2.3681	.33601			
الاحتياجات المهنية	الذكور	28	2.6201	.27447	1.047	0.298	غ . دالة
	الإناث	48	2.6949	.31394			
الاحتياجات النفسية	الذكور	28	2.5561	.27859	0.585	0.561	غ . دالة
	الإناث	48	2.6057	.39399			

يُلاحظ من الجدول (9) أن الفروق غير دالة إحصائياً، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة للاحتياجات المعرفية (0.459)، و(0.074) للاحتياجات الاجتماعية، و(0.298) للاحتياجات المهنية، و(0.561) للاحتياجات النفسية. وحيث إن القيمة الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة في البحث (0.05) بالنسبة إلى متغير الجنس، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين احتجاجات الطلبة المتفوقين وفق متغير الجنس. ويمكن تفسير ذلك بالتطور التكنولوجي الحديث، وتغيّر نظرة المجتمع إلى الجنسين، وتغيّر الأدوار التي تقوم بها الإناث، وامتلاك الذكور والإناث القدرة على معرفة احتياجاتهم، وعدم اقتصار ذلك

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

على جنس دون غيره. ويعزو الباحثان ذلك إلى اهتمام المجتمع الإماراتي بتعلم الإناث، واندثار الأفكار الكثيرة التي كانت ضدّ المرأة، وظهور مبادئ الديمقراطية، مما جعل الفتاة عامة والإماراتية خاصة تسعى إلى تحقيق الاحتياجات نفسها التي يسعى إليها الذكور.

الفرضية الفرعية الثانية: والتي تنص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الاحتياجات وفق متغير الإقامة".

الجدول (10): يبين نتائج (t-test) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الاحتياجات وفق متغير الإقامة.

أبعاد الاحتياجات	الإقامة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة	الدلالة
الاحتياجات المعرفية	وافد	44	2.4375	38612.	1.300	0.198	غ. دالة
	مواطن	32	2.5328	25247.			
الاحتياجات الاجتماعية	وافد	44	2.2750	31849.	0.942	0.348	غ. دالة
	مواطن	32	2.3470	33614.			
الاحتياجات المهنية	وافد	44	2.6222	34645.	1.120	0.256	غ. دالة
	مواطن	32	2.7002	26110.			
الاحتياجات النفسية	وافد	44	2.5737	44124.	2.66	0.775	غ. دالة
	مواطن	32	2.5975	28073.			

يُلاحظ من الجدول (10) أن الفروق غير دالة إحصائياً، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة للاحتياجات المعرفية (0.198)، و(0.348) للاحتياجات الاجتماعية، و(0.256) للاحتياجات المهنية، و(0.775) للاحتياجات النفسية. وحيث إن القيمة الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة في البحث (0.05) بالنسبة إلى متغير الإقامة، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين احتياجات الطلبة المتفوقين وفق متغير الإقامة، وتفسير الباحثة هذه النتائج بأن احتياجات الطلبة المتفوقين (وافد ، مقيم) متقاربة، ولا يختلف بعضهم عن بعض كثيراً؛ لأنهم يمرون بمراحل النمو نفسها ومتشابهون بالخصائص، وأن الاحتياجات تكتسب من خلال الإطار الثقافي والاجتماعي الذي يعيشه الفرد، وأن احتياجات الفرد ليست ثابتة أو مستقرة؛ بل هي عرضة للتغير والتطور، وفي هذا السياق يقول (carrer& scheier, 2000): تختلف طرائق إشباع هذه الاحتياجات من بيئة إلى أخرى، ووجد أبو أسعد (2010) أن العوامل البيئية والشخصية الإيجابية تعمل على إشباع هذه الاحتياجات، في حين تعمل العوامل البيئية والشخصية السلبية على إعاقة إشباعها.

الفرضية الفرعية الثالثة: والتي تنص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الاحتياجات وفق متغير السنة الدراسية."

الجدول (11): يبين نتائج (ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الاحتياجات وفق متغير السنة الدراسية.

أبعاد الاحتياجات	السنة الدراسية	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة	الدلالة
الاحتياجات المعرفية	Grade 9	2.6286	.20393	5.718	0.601	غير دال إحصائيا
	Grade 10	2.2667	.42572			
	Grade11	2.7923	.21523			
	Grade 12	2.5555	.25511			
الاحتياجات الاجتماعية	Grade 9	2.4540	.24731	3.618	0.077	غير دال إحصائيا
	Grade 10	2.2000	.36717			
	Grade 11	2.1590	.31686			
	Grade 12	2.3768	.31502			
الاحتياجات المهنية	Grade 9	2.7182	.18785	0.498	0.658	غير دال إحصائيا
	Grade 10	2.6411	.41158			
	Grade 11	2.7063	.22925			
	Grade 12	2.6206	.31925			
الاحتياجات النفسية	Grade9	2.7891	.14894	7.318	0.000	دال إحصائيا
	Grade 10	2.3459	.49445			
	Grade11	2.4890	.23117			
	Grade12	2.6584	.28159			

الجدول (11) يبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لكل من بعد الاحتياجات المعرفية وبعد الاحتياجات الاجتماعية وأيضا بعد الاحتياجات المهنية حيث ان قيم مستوى الدلالة لهذه الأبعاد على التوالي للبعدين (0.017)، (0.077) و(0.658) وهي قيم أكبر من مستوى الدلالة (0.05). ولكن يبين الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لبعد الاحتياجات النفسية حيث ان قيمة الدلالة (0.017) وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة (0.05).

ولمعرفة سبب الفروقات؛ تم استخدام اختبار المقارنات البعدية (LSD)، ويوضح الجدول (12) نتائج الفروق:

الجدول (12): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية متعددة الفروق في الاحتياجات النفسية وفق متغير السنة الدراسية.

الاحتياجات المعرفية وفق الصف الدراسي		الفرق في المتوسطات	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
Grade 9	Grade10	.36190*	.003	دالة
	Grade11	.13626	.625	غيردالة
	Grade12	.07308	.874	غيردالة
Grade10	Grade11	-.22564	.209	غيردالة
	Grade12	-.28882*	.022	دالة

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

	Grade12	-.06318	.941	غير دالة
Grade11	Grade19	-.14315	.001	دالة
	Grade10	-.31252*	.075	غيردالة
	Grade12	-.16937	.603	غيردالة
Grade12	Grade19	.25397	.033	دالة
	Grade10	.29499	. 027	دالة
	Grade11	.07716	.880	غيردالة

يتضح من الجدول (12) السابق أن الفرق في الاحتياجات النفسية وفق متغير السنة الدراسة يعود لصالح طلاب الصف التاسع.

4 التوصيات والمقترحات

تمخض عن نتائج البحث التوصيات الآتية:
- التوصيات المتعلقة بأسر الطلبة المتفوقين:
* إعداد نشرات أو كتيبات دورية مبسطة تتضمن معلومات عن المتفوقين وخصائصهم وحاجاتهم ومشكلاتهم.
* توعية الأسرة بضرورة تهيئة بيئة أسرية غنية بالمواد والمصادر والخبرات الثقافية والاجتماعية اللازمة لتمكين المتفوق من تنمية طاقاته، واستثمار إمكاناته، من خلال الاطلاع والتجربة وممارسة الهوايات والأنشطة التي يميل إليها.
* توجيه الأسرة إلى ضرورة مراعاة المرحلة العمرية التي يمر بها أبناؤهم المتفوقون، وأن لكل طالب متفوق خصائصه ومشكلاته الخاصة.
- التوصيات المتعلقة بمعلمي الطلبة المتفوقين:
* تزويد المعلمين بالمعلومات اللازمة لتطوير مفاهيمهم، وأساليب تعاملهم مع المتفوقين، وطرائق تدريسهم.
* التعرف إلى خصائص الطلبة المتفوقين في المدرسة، واتباع الوسائل الممكنة لوقايتهم من أية مشكلات قد تحدث، والتعامل بحكمة مع ما قد يواجه المتفوقون من متطلبات واحتياجات.
- التوصيات المتعلقة بمرشدي الطلبة المتفوقين:
* ضرورة تفعيل دور المرشد التربوي النفسي مع الطلبة المتفوقين من خلال عقد اجتماعات دورية معهم، وتعريف المتفوقين بحاجاتهم وضرورة التواصل معهم.
* ضرورة تواصل المرشدين مع الأطر الإدارية والمدرسية للمساعدة على حل مشكلات الطلبة المتفوقين، وتلبية احتياجاتهم الفردية.
* ضرورة مساعدة المرشدين للمتفوق على الاستبصار باحتياجاته النفسية والمعرفية والاجتماعية والمهنية وفهمها، وتوعيته بالسبل والمصادر المتاحة لإشباعها داخل المدرسة أو خارجها.
* تنظيم زيارات دورية لمؤسسات تعليمية جامعية للطلبة الموهوبين من المرحلة الثانوية للوقوف على آخر المستجدات.

❖ **المقترحات:**

أما المقترحات فهي إجراء البحوث الأكاديمية الآتية:
- احتياجات الطلبة المتفوقين في المرحلة الابتدائية، وعلاقتها ببعض المتغيرات.
- مقارنة بين احتياجات الطلبة المتفوقين والعاديين، وعلاقتها ببعض المتغيرات.
- الاحتياجات المهنية للطلبة المتفوقين، وعلاقتهما بمستوى الطموح.

المراجع العربية

[1] الخليلي, أ. تنمية قدرات الابتكار لدى الأطفال. عمّان, الأردن: دار الفكر، (2005).

[2] شقير, ز. الاكتشاف المبكر والرعاية المتكاملة للتفوق والموهبة والإبداع. القاهرة، مصر: دار الكتاب، (2006).

[3] سليمان، ع؛ وص، أحمد. المتفوقون (خصائصهم، اكتشافهم, تربيتهم، مشكلاتهم). القاهرة, مصر: مكتبة زهراء الشرق، (2001).

[4] القمش, م، المعايطة، خ. سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مقدمة في التربية. عمّان، الأردن: دار المسيرة، (2007).

[5] ماضي,ي . المتفوقون وتنمية مهارات التفكير في الرياضيات. عمّان, الأردن، (2006).

[6] القاضي ,ع. تربية الموهوبين خيار المنافسة الأمثل. المحرق: دار الحكمة للنشر والتوزيع، (2009).

[7] الفاضل, ل. تحليل واقع المساندة الاجتماعية كما يدركها الطلبة الموهوبون ودورها في تشكيل الطموح والتطلعات المعنية وفقا لمتغيرالجنس والمراحل الدراسية في مملكة البحرين. رسالة دكتوراه غير منشورة, جامعة الخليج العربي, البحرين، (2017).

[8] الغفيلي, غ. الحاجات والمشكلات النفسية لدى التلميذات المتفوقات عقلياً دراسة على عينة في المرحلة الطفولة المتأخرة, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، (1990).

[9] أنديجاني، م. دراسة استطلاعية للحاجات النفسية للتلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر, كلية التربية، جامعة حلوان، (2005).

[10] الداهري، ص. سيكولوجية رعاية الموهوبين. عمّان، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع، (2005).

[11] أنديجاني, س. مشكلات الطلبة الموهوبين والمتفوقين وإرشادهم، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي العربي الأول لرعاية الموهوبين والمتفوقين، العين، الإمارات العربية المتحدة، (1998).

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

[12] قطاني، م، يعقوب، م. تربية الموهوبين وتنميتهم. عمّان، الأردن: دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، (2009).

[13] سعادة، ج. أساليب تدريس الموهوبين والمتفوقين. عمّان، الأردن: ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع، (2010).

[14] زحلوق، م. المتفوقون دراسياً في جامعة دمشق: واقعهم، حاجاتهم، مشكلاتهم، دراسة ميدانية. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، ***17(1)***،9-55، (2001).

[15] المهداوي، ع. علاقة الحاجات الإرشادية بأساليب المعاملة الوالدية للطلبة المتميزين وأقرانهم. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، (1988).

[16] القاضي، م، غوانمة، م. تقييم حاجات الإرشاد المهني للطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية بمملكة البحرين. مجلة جامعة الشارقة، المجلد ***14*** ***(2)***،1-32 (2017).

[17] الألوسي، و. الحاجات النفسية والاجتماعية لدى الطلبة في المرحلة الأساسية العليا المتفوقين تحصيلياً وعلاقته بالتكيف لديهم. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الانسانية، ***14 (3)***،1-5، (2013).

[18] جروان، ف. الموهبة والتفوق والإبداع .عمان ،الاردن :دار الفكر، (2002).

[19] فخرو، أ. احتيجات الطالب المتفوق دراسيا .ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي العربي الثاني لرعاية المتفوقين المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين عمان ،الأردن، (2000).

[20] الزيات، م.المتفوقون عقليا ذوو صعوبات التعلم قضايا التعريف والتشخيص والعلاج .القاهرة ،مصر:دار النشر للجامعات، .(2006).

References

[21] Beiger, s. College planning for gifted students. Council for Exceptional Children, Reston, Va.; ERIC, Washington,(1989).

[22] Colangelo N, Wood SM. Counseling the gifted: Past, present, and future directions Journal of Counseling and Development. ***93(1)***, 133-142, (2015).

[23] Jung, J. Modeling the Occupational/Career Decision-Making Processes ofIntellectuallyGifted Adolescents: A Competing Models Strategy. Journal for the Education of the Gifted. ***37(2)***,128–152, (2014).

[24] Maxwell, M. Career Counseling Is Personal Counseling: A Constructivist Approach to Nurturing the Development of Gifted Female Adolescents. The Career Development Quarterly. ***55(3)***, 206-224, (2011).

[25] Naama Benny, Ron Blonder. Factors That Promote/Inhibit Teaching Gifted Students in a Regular Class: Results from a Professional Development Program for Chemistry Teachers. Education Research International, ***V. 2016***, 1-11, (2016).

[26] Newton, F. B., Angle, S. S., Schuette, C. G., & Ender, S. C. The assessment of college student need: First step in a prevention response. Personnel and Guidance Journal, ***62(9)***, 537–543, (1984).

[27] Scott, I. Meting and talented students. Need by nhaucingregularyeducation teachers skills unpublished PhD. dissertation university of phoenix :Philadelphia , USA, (2008).

[28] Webb, j. International hand book for pesearch on giftedness and Talanted oxford pergaman press, (1993).

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.